

زيادة رواتب موظفي الدولة وانعكاساتها الاجتماعية على

الاسرة دراسة ميدانية في مدينة الموصل

أ.م. حاتم يونس محمود * و م. أميرة وحيد خطاب *

تأريخ القبول: ٢٠١٣/١/٢

تأريخ التقديم: ٢٠١٢/١١/٢٨

المقدمة

يعد العراق من البلدان المصدرة للنفط حيث يعتبر النفط المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه الدخل القومي للمجتمع العراقي وقد فرض حصار اقتصادي على العراق منذ عام ١٩٩٠ بموجب قرار من مجلس الأمن الدولي المرقم ٦٦١/١٦/آب ١٩٩٠ وبموجبه توقف تصدير النفط وهذا ما اثر على مستوى الدخل القومي للعراق مما دفع بالحكومة العراقية الى خفض مستوى رواتب موظفي الدولة بشكل عام . الأمر الذي انعكس سلباً على المجتمع العراقي حيث سادت الرشوة التي يتقاضاها الموظف مقابل تمشية معاملة المراجعين وساد الظلم لأن الشخص الذي لا يستطيع دفع مبلغ الرشوة سواء في الدوائر او في مراكز الشرطة وغيرها فانه غير قادر على تمشية أموره ومعاملاته وانخفاض المستوى العلمي للطلاب لانخفاض مستوى رواتب المعلمين والمدرسين وكذلك لأن الكثير من الطلاب اضطروا الى ترك الدراسة والتوجه الى العمل او العمل بعد الدوام الرسمي وهذا ما اثر على المستوى العلمي وانخفاض المستوى الصحي وذلك لسرقة الأدوية وبيعها في السوق السوداء وما الى ذلك من سلبيات شهدتها المجتمع العراقي ومن ثم أدى استئناف تصدير النفط العراقي بعد الاحتلال الأمريكي للعراق يوم ٢٠٠٣/٤/٩ الى تصدير كميات كبيرة من النفط الى العالم وبالتالي أصبح الدخل القومي يرتفع . وعلى الرغم من سرقة أموال النفط من قبل المحتلين إلا ان الدولة اضطرت الى رفع مستوى رواتب موظفي الدولة لتقلل من سخط الشعب والأسرة العراقية على الوضع الأمني المتردي وهذا ما أدى

* قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب /جامعة الموصل .

* قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب /جامعة الموصل .

الى ارتفاع في المستوى المعاشي للأسر العراقية بشكل عام لأن الأغلبية الساحقة هم موظفون في الدولة الأمر الذي ترتب عليه انعكاسات اجتماعية واقتصادية وتربوية وصحية ونفسية بالنسبة لأسر الموظفين وقد تضمن البحث مقدمة وخمسة مباحث ،في المبحث الاول تناولنا الاطار العام للبحث اما المبحث الثاني فقد تضمن ارتفاع المستوى المعاشي لاسر الموظفين وقد بينا في المبحث الثالث الاجراءات المنهجية للبحث اما المبحث الرابع فقد تضمن عرض متغيرات البحث وتحليلها اما المبحث الخامس فقد تضمن نتائج البحث ثم قائمة المصادر

الجانب النظري

المبحث الأول : الإطار العام للبحث

مشكلة البحث :

ان زيادة الرواتب واجهت قبول ورفض من جهات عديدة وكل حسب اختصاصه او حسب ما يتوافق مع اتجاهه الشخصي فمثلاً نلاحظ إجابات المختصين في الاقتصاد الراضين او المعارضين لهذه الزيادة في الراتب لفئة معينة او لجميع الموظفين بأن هذه الزيادة تؤدي الى أضرار في الاقتصاد العراقي لما قد تسببه من تضخم في الاقتصاد وغلاء الأسعار بشكل كبير او قد يعود سبب رفضهم الى تفضيل أفراد المجتمع العمل في القطاع الحكومي وإهمال القطاع الخاص وهذا يؤدي الى عدم تنمية المجتمع وعدم تشجيع الأعمال الحرة المهنية ، اما الأفراد المؤيدين لزيادة الراتب فكانت أسبابهم بأن الزيادة تؤدي الى رفع المستوى المعيشي للأفراد وشعور الموظف بالاستقرار النفسي مما يؤدي الى حسن أدائه في العمل وزيادة الإنتاج والتقليل من الفقر الذي يعاني منه شريحة كبيرة من أفراد المجتمع إلا أننا ارتأينا التركيز في هذا الموضوع على الآثار الناتجة عن الزيادة في الراتب وما تركه من انعكاسات اجتماعية على الأسرة الموصلية فكثيراً ما يتحدث علماء الاجتماع وعلماء النفس عن آثار الفقر وما تسببه من مشكلات للأسرة وأفرادها وإقامة العديد من البحوث والدراسات الخاصة بهذا الموضوع الا انه قليلاً ما نلاحظ دراسات عن أهمية او اثر ارتفاع زيادة الدخل على الأسرة وما يتركه من آثار وكيف يتصرف الفرد في حال تغير دخله الذي قد يكون الراتب جزءاً كبيراً منه من القليل الى الكثير وما هي

التغيرات التي تحصل في الأسرة من إنفاق وإدخار واستهلاك وما هي انعكاسات زيادة الراتب على علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين وهذا ما سيتم توضيحه من خلال هذا البحث

٢- اما أهمية البحث فتتعلق من أهمية الموظف وأسرته ومن تقادي السلبيات التي خلفها انخفاض مستوى الراتب لأسر الموظفين وكذلك من خلال إيجاد سبل أخرى لرفع مستوى دخل الموظف وتحقيق تطلعاته لكي يخدم المجتمع بتقاني وإخلاص وكذلك للقضاء على مظاهر الفساد والرشوة وغيرها من الأمور .

١- اما أهداف البحث فانه يهدف الى :

- ١- معرفة الانعكاسات التي تترتب على زيادة الراتب لأسر الموظفين .
- ٢- التوصل الى نتائج وتوصيات حول الموضوع .

٤- مفاهيم البحث :

١- الموظفون : تطلق هذه العبارة على الموظفين الذين يعملون في الإدارة والأعمال الكتابية والبيع وغيرها من الأعمال الفكرية ولا يزاولون أعمال يدوية^(١) .

التعريف الإجرائي للموظفين: هو كل مواطن يعمل ضمن مؤسسات الدولة ويتقاضى راتب شهري بموجب ذلك .

٢- نظام أجور الوظائف وتدرجها (المرتبات) : يقصد بها الوظائف والأعمال بالمنشأة والمنظمة والدرجات المالية المقابلة لكل منها والمرتب المقرر لكل وظيفة او عمل^(٢) .

(١) احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٧ ، ص ٤٤٦ .

(٢) المصدر السابق نفسه ، ص ٤٩ .

التعريف الإجرائي للراتب الشهري : هو مبلغ من المال يحصل عليه الموظف لقاء أداءه عمل في مؤسسات الدولة .

٣- **الأسرة :** جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة وأبنائهما ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء^(١) .

كما عرفها شاكر مصطفى سليم بأنها مجموعة اجتماعية تمتاز بالعيش في مسكن واحد والتعاون الاقتصادي وقابليتها على البقاء والتجدد والإنجاب^(٢) .

التعريف الإجرائي للأسرة : انها علاقة بين رجل وامرأة يقرها الشرع والمجتمع ينتج عنها أطفال يقيمون في مسكن مشترك ويسودها التعاون الاقتصادي وتوفير متطلبات الحياة لأعضائها .

٥- رواتب الموظفين ومستوى المعيشة

توضع للمرتبات حدود عليا ودنيا يجمعها ما يسمى الكادر الذي تتفاوت درجاته تبعاً للتنظيم المالي والإداري ولنوع العمل الذي يقوم به الموظف او العامل . ويلاحظ في حدوده الدنيا ما يسد الحاجة وهو خاضع لارتفاع الأسعار ومحاولة رفع مستوى المعيشة ولذلك تطرأ عليه تغيرات من حين لآخر^(٣) .

كما ان مستوى المعيشة يرتبط بحجم السلع والخدمات التي يستعملها او يستهلكها الفرد ومن ثم فإن الارتفاع في مستواه المعيشي رهن الزيادة ما يستعمله او يستهلكه من

(١) محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص ١٥٧

(٢) شاكر مصطفى سليمان ، قاموس الانثروبولوجيا ، جامعة الكويت ، ١٩٨١ ، ص ٣٢٨ .

(٣) إبراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، مصدر سابق ذكره ، ص ٥٣٢ .

سلع وخدمات . وهذا لا يتحقق الا بزيادة كافية في حوزته من قوة شرائية حقيقية تتمثل في زيادة حقيقية في دخله^(١) .

وبعد احتلال العراق في ٢٠٠٣/٤/٩ من قبل قوات الاحتلال الأمريكي وتعيين مجلس انتقالي لحكم العراق حصلت زيادة في رواتب الموظفين والتي عانت من الانخفاض والتدهور ولفترة طويلة من الزمن إبان الحصار الاقتصادي المفروض منذ سنة ١٩٩٠ واستمرت هذه الزيادات تطراً على رواتب الموظفين بما يتناسب مع ارتفاع الأسعار حتى أصبحت الرواتب بمستوى لائق نوعاً ما فأصبح قادر على رفع المستوى المعاشي لأسر الموظفين من خلال قدرة الأسرة على اقتناء الحاجات الأساسية التي ترغبها الأسرة .

المبحث الثاني : ارتفاع المستوى المعاشي لأسر الموظفين وانعكاساته الاجتماعية

مما لا شك فيه ان مصادر الدخل المتاحة وطبيعة هذا الدخل ترتبط ارتباطاً مباشراً بحجم الدخل الناتج وقدرته على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد ، فلما كانت المصادر محدودة لكنها توفر دخلاً ملائماً لإشباع الحاجات الأساسية كلما كان لذلك تأثيراته الايجابية على نوعية الحياة التي يعيشها الفرد^(٢) .

فالأجر او الدخل المترتب على العمل يمثل المصدر الرئيسي للرزق والمورد الذي يعتمد عليه اكثر الناس لتلبية احتياجاتهم واذا لم يتوفر مثل هذا الدخل ، فإن هموم الناس حول حياتهم اليومية ستتضاعف وتتفاقم بصورة مطردة^(٣) .

وإن مكانة الأسرة مرتبطة بالزوج من خلال دخله ومهنته ومستوى المعيشة الذي يستطيع ان يوفره لأسرته^(١) إذ ان طبيعة العمل تُسبغ على المرء هوية اجتماعية مستقرة

(١) احمد حسن الحديثي ، الانعكاسات الاجتماعية لارتفاع المستوى المعاشي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥ ، ص ٢٣ .

(٢) محمد الجوهرى وآخرون ، علم الاجتماع الاقتصادي ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٣٤ .

(٣) انتوني غدنز ، ترجمة فايز الصباغ ، علم الاجتماع ، مركز دراسات الوحدة العربية ، المنظمة العربية للترجمة ، مؤسسة ترجمان ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٣٦ .

وفيما يتعلق بالرجال بصورة خاصة ، فان الاعتزاز بالنفس كثيراً ما يرتبط بإسهامهم الاقتصادي في تلبية احتياجات الأسرة^(٢) .

وان قدرة الرجل وحقه في مباشرة دوره كزوج قد تتوقف على نجاحه في القيام بدوره كعائل للأسرة ويؤدي الفشل الذي يتعرض له الى ان يفقد احترامه واحترام الأسرة له . فالزوج من واجبه ان يقوم بالإنفاق على زوجته ووفير متطلبات الحياة الزوجية لها وللأسرة وهذا ما ينعكس إيجاباً على العلاقات الزوجية^(٣) .

وهناك طموح لكل أفراد الأسرة ان يعيشوا بمستوى لائق بحيث تتوفر كل متطلبات الحياة لهم من مأكّل ومشرب وملبس ومسكن واذا لم يستطيع رب الأسرة توفير ذلك نتيجة انخفاض الدخل سوف يؤدي ذلك الى تعاسة الأسرة^(٤) . وان ارتفاع المستوى المعاشي لرب الأسرة ذو الراتب المرتفع يمكنه من إرسال الأبناء الى الحضانه او الروضة وتعليمهم في مدارس خاصة ولدى مدرسين أخصائيين مما يؤدي الى رفع مستواهم التعليمي^(٥) .

وكذلك يستطيع رب الأسرة تهيئة الظروف الدراسية الجيدة في البيت كتخصيص غرفة خاصة للمطالعة والقيام بالواجبات البيتية بالإضافة الى عدم إرسالهم الى العمل منذ نعومة أظفارهم وذلك للمستوى المعاشي اللائق الذي يتمتعون به^(٦) .

وكذلك فإن القدرة على توفير متطلبات تربية الطفل من الناحية الصحية والغذائية والرعاية يؤدي الى القدرة على الإنجاب وعدم تحديد النسل مما ينعكس إيجاباً على

(١) سناء الخولي ، الأسرة في عالم متغير ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٩٧٤ ، ص ١٥٦ .

(٢) انتوني غدنز ، ترجمة فايز الصباغ ، علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص ٤٣٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٦٩ ، ٧٠ .

(٤) مصطفى المسلماني ، الزواج والأسرة ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، الإسكندرية ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٤ ، ١٠٦ .

(٥) سناء الخولي ، الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٨٢ ، ص ٧٦ .

(٦) إحسان محمد الحسن ، العائلة والقربة والزواج ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ ، ص ١٣-١٤ .

ارتفاع مستوى السكان^(١) . كما ان ارتفاع المستوى المعاشي يؤثر إيجاباً على الزواج ، فإن توفر الدخل والقدرة على اقتناء الأشياء يمكن الأسرة من زواج أبنائها لقدرتهم على توفير متطلبات وتكاليف الزواج^(٢) .

كما ان ارتفاع المستوى المعاشي للموظف وقدرته على الإنفاق على عائلته واقتناء الحاجات الأساسية يساعده على إعطاءه الشعور بالضمان والقوة والمكانة والأهمية وتحقيق الذات وحاجة أفراد عائلته له وكل هذا يعطيه الاستقرار والسعادة فينعكس على علاقاته مع أفراد أسرته ومع أقرانه في العمل وكذلك ينعكس في انسجامه وتجانسه مع المجتمع والعكس يؤدي الى شعوره بالضعف والضياع والخذلان وعدم احترام الذات وتقصيره وكل هذا قد يساعد على قلقه النفسي وعدم استقراره وتوتره الذي ينعكس على علاقاته مع أفراد أسرته فتتصف بالحساسية او التهجمية او الانطواء والانزواء والحدود على المجتمع والعمل . وفي بعض الأحوال قد تؤدي الى لجوئه الى المسكرات والمخدرات وإهمال الأسرة . وكذلك تؤدي الصعوبات الاقتصادية الى انخفاض المستوى المعاشي ونقشي ظاهرة الرشوة بالإضافة الى انخفاض المستوى الصحي نتيجة لسوء التغذية من حيث الكم والنوع ونقشي الأمراض المؤدية الى ارتفاع معدل وفيات الأطفال وسوء أحوال السكن وانخفاض فرص التعليم والترقية وما يرافق ذلك من نتائج وخيمة للصحة النفسية والجسمية والاجتماعية للفرد والمجتمع فتزداد مشاكل الجنوح والإجرام والتفكك العائلي والاجتماعي^(٣) .

بالإضافة الى ذلك فإن انخفاض المستوى المعاشي لم يساعد الموظفين على ممارسة وسائل الترفيه والتسلية وعلى العكس من ذلك فإن ارتفاع المستوى المعاشي

(١) د. معن خليل عمر ، علم اجتماع الأسرة ، دار الشروق للنشر ، ١٩٩٩ ، ص ٦٩ .

(٢) بو علي ياسين ، أزمة الزواج في سوريا ، ط ١ ، دار بن رشد للطباعة والنشر ، ١٩٧٩ ، ص ٦٥ .

(٣) مليحة عوني القصير ، معن خليل عمر ، المدخل الى علم الاجتماع ، مطبعة جامعة بغداد ،

١٩٨١ ، ص ٣٢٦ .

يساعد المواطنين على ممارسة الترفيه والتسلية والتي تعد ضرورة للأسرة للترويح عن النفس أثناء أوقات الفراغ^(١).

بالإضافة الى كل ما تم ذكره فإن العائد المادي الذي تحصل عليه الزوجة ايضاً من خلال عملها يعد مصدراً هاماً من مصادر دخل الأسرة ورفع المستوى المعاشي لها ولأسرتها حيث يصبح دخل الزوجة له إسهاماً هاماً لتحسين المستوى المعاشي اذا ما أضيف الى دخل الزوج^(٢).

وبذلك يكون دخل الزوجة ضماناً لمستقبل الأسرة حتى لو كان في إمكان الزوج النهوض بجميع متطلبات الأسرة^(٣).

وكذلك يؤدي ارتفاع دخل الموظفة الى استقلالها الاقتصادي الذي يمكنها من المشاركة في القرارات الأسرية الى جانب الرجل . وكذلك يمكن لها ان تشغل أوقات الفراغ من خلال تخصيص مبالغ من المال للوسائل الترفيهية لها ولأسرتها^(٤).

هذا ويساهم رفع الدخل والمستوى المعاشي بالنسبة لجميع الموظفين ومن خلال ما تم ذكره الى انعكاسات ايجابية بالنسبة لأفراد الأسرة من أبناء وزوج وزوجة وكذلك الانعكاسات الاجتماعية من خلال القضاء على الرشوة وكذلك انجاز المعاملات وبالتالي دفع عجلة التقدم في المجتمع من خلال الراحة النفسية لجميع أفراد المجتمع في ظل هذا التقدم .

(١) احمد حسن الحديثي ، الانعكاسات الاجتماعية لارتفاع المستوى المعاشي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مصدر سابق ، ص ٧٣ .

(٢) علياء شكري وآخرون ، علم اجتماع العائلي ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٧ ، ١٣٨ .

(٣) عبد المجيد سيد منصور ، الأسرة على مشارف القرن ٢١ ، ط١ ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠١ ، ص ١٤٢ .

(٤) د. محمد نبيل جامع ، الأسرة والسعادة الزوجية بين صرامة التقاليد وإباحية العولمة ، شركة الجلال للطباعة ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٠٨ .

الباب الثاني الجانب الميداني

المبحث الثالث : الإجراءات المنهجية للبحث

١ - منهج البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية - التحليلية - واتبعنا منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة .

٢ - عينة البحث :

استخدمنا العينة العشوائية القصدية في المجتمع وهم بواقع (١٠٠) عائلة من جميع الشرائح والفئات في المجتمع واقع (٥٠) ذكر و (٥٠) أنثى من الموظفين في دوائر الدولة الحكومية .

٣ - فرضيات البحث :

الفرضية الرئيسية : ان لزيادة الراتب انعكاسات اجتماعية واقتصادية وصحية ونفسية على الأفراد انعكاساً ايجابياً ومن هذه تتشعب الفرضيات الثانوية وهي :-
أ - يؤثر زيادة الراتب على العلاقات الاجتماعية تأثيراً ايجابياً .
ب - هناك علاقة ايجابية بين زيادة الراتب ورفع المستوى التعليمي للأبناء .

٤ - مجالات البحث :

- أ- **المجال المكاني** : تعد مدينة الموصل المكان الذي اجري فيه البحث .
- ب- **المجال الزمني** : استغرق وقت إجراء البحث من الفترة ٢٠١٢/٤/١ الى ٢٠١٢/٩/١ .
- ج- **المجال البشري** : تعد عينة البحث من الذكور والإناث والتي بلغت (١٠٠) عائلة (٥٠) ذكور و (٥٠) إناث .

٥- **الوسائل الإحصائية** : النسبة المئوية : **الجزء** $\times 100$
الكل

٦- **أدوات البحث** :

- أ- **المقابلة** وتعد من الأدوات الأساسية في الدراسة الميدانية .
- ب- **الاستبيان** : وهو استمارة مكتوبة فيها أسئلة يود الباحث الحصول على إجابة عنها تعطى او ترسل للأفراد الذين اختيروا ضمن العينة لتمثل المجتمع الأصلي^(١) .

(١) حسن همام وآخرون ، المدخل الى علم الاجتماع ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٣٢ .

(*) **لجنة الخبراء وتألف من :-**

- ١- أ.د. عبد الفتاح محمد فتحي
- ٢- أ.د. خليل محمد حسين
- ٣- أ.د. شفيق إبراهيم
- ٤- أ.د. حمدان رمضان
- ٥- م.د. وعد إبراهيم
- ٦- د. جمعة جاسم خلف
- ٧- أ.م. نادية صباح
- ٨- أ.م. باسمه فارس

قبل الانتهاء الى الصيغة النهائية وللتأكد من مدى صلاحية كل سؤال من أسئلتها تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الخبراء (*) .

المبحث الرابع : عرض متغيرات البحث وتحليلها

١ - تحليل البيانات الأولية

جدول رقم (١) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور موظف	٥٠	%٥٠
إناث موظفة	٥٠	%٥٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتبين من خلال الجدول رقم (١) ان العينة تشمل الذكور الموظفين وذلك بنسبة (%٥٠) ، اما الإناث فكانت بنسبة متساوية وذلك بنسبة (%٥٠) ايضا .

جدول رقم (٢) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

الجنس المستوى التعليمي	تكرارات ذكور موظف	%	تكرارات إناث موظف	%	المجموع	%
ابتدائية	-	-	-	-	-	-
متوسطة	-	-	-	-	-	-
إعدادية	٨	%١٦	٩	%١٨	١٧	%١٧
جامعة	١٥	%٣٠	١٨	%٣٦	٣٣	%٣٣
شهادة عليا	٢٧	%٥٤	٢٣	%٤٦	٥٠	%٥٠
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يشير الجدول رقم (٢) ان غالبية أفراد العينة من الذكور والإناث هم من حملة الشهادات العليا نسبة (٥٠%) ما يبين ان ارتفاع المستوى التعليمي للفرد يحصل على عمل يتناسب مع الشهادة في حين بلغت نسبة أفراد العينة من حملة الشهادات الجامعية بنسبة (٣٣%) اما الإعدادية فكان بنسبة (١٧%) .

فالمهنة التي تتطلب الكفاءة والتحصيل العلمي والمستوى التعليمي العالي تمنح شاغلها راتباً عالياً وهذا ما سيتوضح من خلال تحليل الجدول الذي يبين فيه الراتب الشهري لأفراد العينة . انظر الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٣) يوضح عدد أفراد الأسرة لعينة البحث

الجنس عدد أفراد الأسرة	تكرارات ذكور موظف	%	تكرارات إناث موظف	%	المجموع	%
٦-٣	٣٠	%٦٠	٣٢	%٦٤	٦٢	%٦٢
٩-٦	١٨	%٣٦	١٦	%٣٢	٣٤	%٣٤
١١-٩	٢	%٤	٢	%٤	٤	%٤
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتبين من خلال الجدول (٣) ان النسبة الأكبر من المبحوثين عدد أفراد أسرهم وبما ان نصف العينة من الإناث الموظفات ضمن الفئة (٦-٣) وذلك بنسبة (٦٢%) وبما ان نصف العينة من الإناث الموظفات ولذلك فإن معظم الموظفات يحاولن تقليل النسل لما تواجهه من صعوبات في الاعتناء بأطفالها ، او قد يؤدي كثرة عدد أفراد الأسرة الى زيادة المتطلبات الضرورية للأسرة .

جدول رقم (٤) يوضح الراتب الشهري للمبحوثين

الجنس الراتب الشهري	تكرارات ذكور موظف	%	تكرارات إناث موظف	%	المجموع	%
مليون فأكثر	٢٦	%٥٢	٢٩	%٥٨	٥٥	%٥٥
مليونين فأكثر	١٦	%٣٢	١٧	%٣٤	٣٣	%٣٣
ثلاثة فأكثر	٨	%١٦	٤	%٨	١٢	%١٢
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتوضح من الجدول (٤) ان النسبة الأكبر وبمقدار (٥٥%) هم من ذوي الراتب المليون فأكثر وهو راتب لا بأس به في مجتمعنا لسد الاحتياجات الأساسية للفرد كما يعد هذا الراتب استحقاق لهذا الموظف على جهده في الدراسة وحصوله على المستويات التعليمية الجيدة وهو مقارنة مع الدول الأخرى مبلغ مناسب ، اما نسبة (٣٣%) منهم من ذوي الراتب مليونين فأكثر فكلما كان الموظف اكبر عمراً كلما زاد راتبه ودخله وذلك حسب التدرج في سلم الرواتب ، اما ذوي الراتب الثلاثة ملايين فأكثر فهم نسبة قليلة فلا يحصل على هذا الراتب الا من لديه سنوات خدمة كبيرة في الدولة مع كبر عمر المبحوثين وكلما زادت سنوات الخدمة كلما زاد عمر الفرد او المبحوث وزاد راتبه .

جدول رقم (٥) يوضح مهنة الزوجة للموظف

مهنة الزوجة للموظف	التكرارات	%
ربة بيت	٣٠	%٦٠
موظفة	٢٠	%٤٠
مج	٥٠	%١٠٠

ان عمل الزوجة يزيد من دخل الأسرة ولاسيما ان كانت ذات مستوى تعليمي جيد وقد تبين من خلال الاستمارة الاستبائية بأن (٦٠%) من زوجات المبحوثين ربة بيت بينما (٤٠%) موظفات مما يزيد من دخل الأسرة كما موضح في الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٦) يوضح مهنة الزوج للموظفة

مهنة الزوج للموظفة	التكرارات	%
كاسب	١٤	٢٨%
جيش منحل	٢	٤%
موظف	٣٠	٦٠%
متقاعد	٤	٨%
مج	٥٠	١٠٠%

يتبين من الجدول (٦) ان النسبة الأكبر من المبحوثين هم من الموظفين وهذا يزيد من دخل الأسرة ايضاً، وذلك بنسبة (٦٠%) كما ان العينة التي تم اختيارها هي عينة قصدية من الموظفين الذين يزيد راتبهم عن مليون فأكثر .

جدول (٧) يوضح ملكية السكن للمبحوثين

الجنس ملكية السكن	تكرارات ذكور موظف	%	تكرارات إناث موظف	%	المجموع	%
ملك	٣٠	٦٠%	٣٩	٧٨	٦٩	٦٩%

إيجار او مشترك	١٤	%٢٨	٨	%١٦	٢٢	%٢٢
حكومي	٦	%١٢	٣	%٦	٩	%٩
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٧) ان أفراد العينة لديهم دار سكنية ملك وذلك بنسبة (٦٩%) ، اما الدار التي يسكنها الموظف إيجار وذلك بنسبة (٢٢%) وهو بذلك يدفع نسبة من راتبه للإيجار مما يؤثر على راتبه لاستغلاله في توفير المتطلبات لأخرى للأسرة . اما نسبة (٩%) فإن أفراد العينة يسكنون في دار حكومية ملك للدولة .

٢- تحليل البيانات الأساسية

جدول رقم (٨) يوضح انعكاس زيادة الراتب ايجابياً على العلاقات الزوجية

الجنس الانعكاسات إيجاباً	تكرارات ذكور موظف	%	تكرارات إناث موظف	%	المجموع	%
نعم	٤٥	%٩٠	٤٤	%٨٨	٨٩	%٨٩
لا	٥	%١٠	٦	%١٢	١١	%١١
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول (٨) ان زيادة الراتب انعكس ايجابياً على العلاقات الزوجية بالنسبة للذكور بنسبة (٨٩%) اذ يعدون ما تحتاجه الزوجة او الأسرة او توفير ما ترغب به الزوجة من احتياجات عاملاً أساسياً في توطيد العلاقات الزوجية وبالتالي تقل الخلافات والمشاجرات المشاحنات بين الزوجين مما يؤثر إيجاباً على الأبناء بتوفير الجو الأسري المطلوب لتربية صحيحة لأفراد الأسرة .

اما نسبة (١١%) من أفراد العينة لا يعدون ارتفاع الراتب سبباً لتوطيد العلاقة الزوجية وذلك لانھیار العلاقة بينهم ، وليس هناك سبیل لتحسين هذه العلاقة عن طریق توفير المال او ربما يكون السبب بأن العلاقة بينهم جيدة ولا یؤثر توفير المال او عدمه على ارتباطهم العاطفی .

جدول رقم (٩) یوضح التسلسل المرتبی لإنعکاس زیادة الراتب إجاباً على العلاقات الزوجية

الجنس	تكرار موظفين ذكور	%	ت	تكرار موظفات إناث	%	ت	مج	%
كيف انعكس إجاباً	٤٤	٣٣%	١	٤٠	٣٤%	١	٨٤	٣٤%
أ- القدرة على توفير المتطلبات								

الزوجية								
ب- القدرة على توفير الجوانب الترفيهية للأسرة	٣٣	%٢٥	٢	٣٠	%٢٥	٢	٦٣	%٢٥
ج- اهتمام الزوجين بشراء الملابس الحديثة والتي تواكب العصر	٣٢	%٢٤	٣	٢٩	%٢٤	٣	٦١	%٢٤
د- اهتمام الزوجة بجوانب التجميل والموضة	٢٤	%١٨	٤	٢٠	%١٧	٤	٤٤	%١٧

ان الجدول رقم (٩) يوضح التسلسل المرتبي لانعكاس زيادة الراتب على العلاقة الزوجية وذلك من خلال :-

١. القدرة على توفير متطلبات الزوجية وذلك بنسبة (٣٤%) احتلت المرتبة الأولى ضمن التسلسل المرتبي .
٢. اما النسبة الثانية للتسلسل المرتبي يشير الى ان القدرة على توفير الجوانب الترفيهية للأسرة نتيجة زيادة الراتب وذلك بنسبة (٢٥%) اذ تستطيع الأسرة المشاركة في الجوانب الترفيهية بما في ذلك من التنزه في الأماكن الترفيهية

المتوفرة في مدينة الموصل على الرغم من ارتفاع الأسعار فيها وكذلك تستطيع الأسرة التمتع بالسفر الى خارج القطر للسياحة والترفيه الجيد يعتمد على الدخل الجيد الذي يحصل عليه الفرد .

٣. اما اهتمام الزوجين بشراء الملابس الحديثة التي تواكب العصر فكانت بنسبة (٥٤%) للذكور ، اما الراتب الجيد يمكن الفرد من الاهتمام بالجوانب المظهرية التي تميزه بالأناقة والترتيب ويستطيع الفرد ايضا شراء الماركات الجيدة من الملابس المميزة للحصول على المظهر اللائق ، اما الإناث فكان الاهتمام بالملابس نسبة (٤٤%) ايضا وذلك لاهتمام المرأة بالأناقة والترتيب وحسن المظهر فبعض الموظفين يخصص جزءاً من الراتب لشراء الملابس والحقائب وأدوات التجميل للتباهي والتميز عن النساء الأخريات ومتابعة الموضة وكل ما هو جديد من ملابس .

وقد تبين من خلال المقابلة مع المبحوثين بأنه قد يؤدي زيادة الراتب الى بعض الخلافات الزوجية ويكون ذلك ب :

١. الزواج بأخرى أو ما يسمى بالزواج الثاني فنظراً لكثرة الأرامل في العراق نتيجة الظروف التي مر بها العراق مما أدى الى رغبة بعض الذكور الى الزواج بأخرى كما ان القدرة المادية تعد سبب رئيسي في رغبة الرجل بارتباطه بزوجة ثانية .

٢. محاسبة الزوجة على المصاريف أو بالعكس ، فبعض الأزواج يحاسب زوجته على كيفية صرف الراتب مما يثير بعض الخلافات ، وقد يؤدي زيادة الراتب الى مشكلات حول رغبة المرأة في الاستقلال مادياً وذلك لاقتناء المال ولاسيما الوظائف اللاتي لديهن راتب شهري فتدبر في حرية التصرف براتبها إلا انه في معظم الأحيان يتوفق الطرفان في إيجاد حل في تدبير المصاريف وترشيد الإنفاق بما ينفق أو يتناسب مع دخل الأسرة .

جدول رقم (١٠) يوضح هل زيادة الراتب انعكس إيجاباً على العلاقات مع الأبناء

الجنس	تكرارات ذكور موظف	%	تكرارات إناث موظف	%	مج	%
هل انعكس زيادة الراتب إيجاباً على العلاقة مع الأبناء						
نعم	٤٢	%٨٤	٤٤	%٨٨	٨٦	%٨٦
لا	٨	%١٦	٦	%١٢	١٤	%١٤
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتبين من خلال الجدول (١٠) ان النسبة الأكبر من المبحوثين انعكس زيادة راتبهم ايجابياً على العلاقات مع الأبناء وذلك بنسبة (٨٦%) وذلك بتوفير متطلباتهم وحسب ما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول رقم (١١) يوضح انعكاس زيادة الراتب إيجاباً على العلاقة مع الأبناء

الجنس	تكرارات ذكور موظف	%	تكرارات إناث موظف	%	مج	%
زيادة الراتب انعكاسه على العلاقة مع الأبناء من خلال						
أ- القدرة على توفير المتطلبات الضرورية للأبناء	٤٥	%٣٧	٤٢	%٣٦	٨٧	%٣٧
ب- توفير الوسائل الترفيهية اللازمة لهم	٣٨	%٣٢	٤٠	%٣٤	٧٨	%٣٣
ج- توفير المصروف اليومي	٣٦	%٣١	٣٤	%٣٠	٧٠	%٣٠

زيادة رواتب موظفي الدولة وانعكاساتها الاجتماعية على الاسرة دراسة ميدانية في مدينة الموصل

أ.م.حاتم يونس محمود * و م. أميرة وحيد خطاب

اللائق لهم						
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

أ- ان زيادة الراتب كمتغير اقتصادي له أهمية في التخلص من الفقر والحرمان وذلك بتوفير الاحتياجات والمتطلبات الضرورية للأبناء من ملابس ومأكل وحصولهم على كثير من الأشياء مما أثير لدى الأبناء الشعور بالفرح والسعادة والاستقرار النفسي والقدرة على توفير المتطلبات الضرورية للأبناء أشار المبحوثين الى توفيرها بنسبة (٣٧%) وحسب الجدول رقم (١١) .

ب- كما تستطيع الأسرة توفير الوسائل الترفيهية للأبناء وذلك بنسبة (٣٣%) فكلما كان الدخل الشهري جيد كلما كان توفير الراحة والترفيه للأبناء جيدة ايضا .

ج- كما أشار المبحوثين الى توفير المصروف اليومي اللائق لأبنائهم وذلك بنسبة (٣٠%) .

جدول رقم (١٢) يوضح انعكاس زيادة الراتب على العلاقة مع الأقارب والأصدقاء

الجنس	تكرارات ذكور موظف	%	تكرارات إناث موظف	%	مج	%
هل زيادة الراتب انعكس إيجاباً على العلاقة مع الأقارب والأصدقاء	٤٢	%٨٤	٤٣	%٨٦	٨٥	%٨٥
لا	٨	%١٦	٧	%١٢	١٥	%١٥
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول (١٢) بأن نسبة (٨٥%) من المبحوثين أشاروا الى ان زيادة الراتب انعكس ايجابياً على العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والأصدقاء ، ويكون ذلك وحسب الجدول الآتي :-

جدول رقم (١٣) يوضح كيف ينعكس زيادة الراتب ايجابياً على العلاقات مع الأقارب والأصدقاء

الجنس	تكرارات ذكور موظف	%	تكرارات إناث موظف	%	مج	%
كيف انعكس إيجاباً على العلاقات مع الأقارب						
أ- من خلال المقدرة على المشاركة مادياً في الأفراح والأحزان مع الأقارب	٣٧	%٣٦	٢٤	%٢٨	٦١	%٣٣
ب- المقدرة على مواصلة الزيارات مع الأقارب	٣٥	%٣٣	٣٣	%٣٩	٦٨	%٣٦
ج- مساعدة الأقارب مادياً	٣١	%٣١	٢٧	%٣٣	٥٨	%٣١
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتبين من خلال الجدول رقم (١٣) اثر انعكاس ارتفاع الراتب على العلاقات مع الأقارب والأصدقاء وذلك ب :

أ- المقدرة على المشاركة مادياً في الأفراح والأحزان ويكون ذلك بتقديم الهدايا في الأفراح وتقديم التعازي في الأحزان وذلك بنسبة (٣٣%) .

- ب- المقدرة على مواصلة الزيارات مع الأقارب وذلك لتوفير القدرة المادية أو لتوفر السيارة التي تساعد الأسرة على التنقل من مكان لآخر بسهولة وذلك بنسبة (٣٦%) كما أشار المبحوثين .
- ج- مساعدة الأقارب مادياً وذلك بنسبة (٣١%) حين يساعد توفر الراتب الجيد على تقديم المساعدات المادية الى الأقارب الذين هم بحاجة الى هذه المساعدات خاصة وان مجتمعنا العراقي والموصلي خاصة لديه نسبة كبيرة من الأرامل والأيتام مما يجب مساعدتهم ويزيد هذا من التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وقد يخصص الفرد جزءاً من الراتب لمساعدة الأقارب شهرياً أو تخصص مبلغ من الراتب لكفالة اليتيم بشكل شهري .
- تبين من خلال البيانات السابقة صدق الفرضية التي تقول تؤثر زيادة الراتب على العلاقات الاجتماعية تأثيراً ايجابياً .

جدول رقم (١٤) يوضح هل زيادة الراتب مكن الأسرة من القدرة على تزويج أبنائها

الجنس	تكرارات	%	تكرارات	%	مج	%
هل الراتب مكن الأسرة من تزويج الأبناء	ذكور		إناث			
نعم	٢٧	٥٤%	٢٠	٤٠%	٤٧	٤٧%
لا	٢٣	٤٦%	٣٠	٦٠%	٥٣	٥٣%
مج	٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول رقم (١٤) ان نسبة (٤٧%) من المبحوثين يؤكدون ان الأسرة تمكنت من تزويج أبنائها وذلك لتوفر القدرة المادية فلا تواجه صعوبة في شراء مستلزمات الزواج لأبنائها من غرفة نوم وأثاث منزلية . اما المبحوثين الذين لم يزوجوا أبنائهم وذلك بنسبة (٥٣%) لأن أفراد العينة لديهم أطفال صغار السن أو طلبة غير مؤهلين للزواج .

جدول رقم (١٥) يوضح هل زيادة الراتب رفع المستوى التعليمي للأبناء

الجنس	تكرارات	%	تكرارات	%	مج	%
هل زيادة الراتب رفع المستوى التعليمي للأبناء	ذكور	%٨٨	إناث	%٩٠		
نعم	٤٤	%٨٨	موظف	%٩٠	٨٩	%٨٩
لا	٦	%١٢	موظف	%١٠	١١	%١١
مج	٥٠	%١٠٠	موظف	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يشير الجدول رقم (١٥) ان النسبة الأكبر من المبحوثين يؤكدون ان ارتفاع الراتب مكن الأسرة من رفع المستوى التعليمي للأبناء وذلك بنسبة (٨٩%) ذلك لعدة أسباب فكانت الإجابات بحسب التسلسل المرتبي وكما موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (١٦) يوضح التسلسل المرتبي لأسباب تمكن الأسرة من رفع المستوى

التعليمي للأبناء

الجنس	تكرارات	%	تكرارات	%	مج	%
أسباب رفع المستوى التعليمي للأبناء في الأسرة	ذكور	%٣٢	إناث	%٣٠		
أ- توفير حاسبات للأبناء	٤٢	%٣٢	موظف	%٣٠	٨٢	%٣١
ب- القدرة على توفير	٤٠	%٣٠	موظف	%٣٢	٨٢	%٣١

مستلزمات الدراسة						
ج- إرسال الأبناء الى المدرسين الخصوصيين	٣٠	%٢٣	٣٢	%٢٤	٦٢	%٢٤
د- تفضيل المدارس الأهلية دون الحكومية	١٨	%١٣	٢٠	%١٥	٣٨	%١٤

- يلاحظ من الجدول رقم (١٦) الأسباب التي تمكن الأسرة من رفع المستوى التعليمي لأبنائها فكانت الإجابات بحسب التسلسل المرتبي وكما يلي :-
- أ- احتل توفير حاسبات للأبناء ضمن التسلسل المرتبي سبباً في رفع المستوى التعليمي للأبناء وذلك بنسبة (٣١%) .
- ب- اما إجابة المبحوثين بقدرتهم على توفير مستلزمات الدراسة احتل المرتبة الثانية وبنسبة (٣١%) .
- ج- اما النسبة الأخرى والتي بلغت (٢٤%) من المبحوثين وضمن التسلسل المرتبي الثالث ان إرسال الأبناء الى المدرسين الخصوصيين وذلك من اجل الحصول على الدرجات الجيدة ومن ثم الكليات المناسبة لتأمين مستوى تعليمي جيد لأبنائهم .
- د- وأخيراً وضمن التسلسل المرتبي احتل تفضيل المدارس الأهلية دون المدارس الحكومية المرتبة الرابعة وذلك بنسبة (١٤%) ويعود السبب في ذلك لاعتقاد بعض الأهالي بأن التدريسيين في المدارس الأهلية أفضل من المدارس الحكومية ويظهر هذا اهتمام الأهالي بالجانب التعليمي للأبناء ومدى رغبتهم في حصول أبنائهم على الشهادات التعليمية ومن ثم المهنة الجيدة ذات الدخل الجيد .
- كما أشار بعض المبحوثين الى الاشتراك في شبكة الانترنت لما قد يساعد الأبناء في الاطلاع على البحوث العلمية والاستفادة منها .
- اما المبحوثين الذين أجابوا بان زيادة الراتب لم تمكن الأسرة من رفع المستوى التعليمي لأبنائهم وذلك بنسبة (١١%) وقد يعود السبب في ذلك الى عدم رغبة الأبناء بالدراسة على الرغم من توفير كافة مستلزماتها من متطلبات وجو دراسي جيد .

في ضوء ما تقدم من تحليل بيانات تبين صدق ما فرضناه من ان هناك علاقة ايجابية بين زيادة الراتب ورفع المستوى التعليمي للأبناء .

جدول رقم (١٧) يوضح هل زيادة الراتب أدى الى تحسين المستوى الصحي للأسرة

الجنس	تكرارات ذكور موظف	%	تكرارات إناث موظف	%	مج	%
هل زيادة الراتب أدى الى تحسين المستوى الصحي للأسرة	٤٣	%٨٦	٤٦	%٩٢	٨٩	%٨٩
نعم	٧	%١٤	٤	%٨	١١	%١١
لا	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠
مج						

تبين من الجدول رقم (١٧) ان المبحوثين وبنسبة (٨٩%) يعدون زيادة الراتب أدى الى تحسين المستوى الصحي للأسرة فتحسين نوعية الطعام الذي يتناوله الفرد يؤدي الى تحسين صحته وذلك بتوفير الأغذية الجيدة والتي تحتوي على كل ما يغذي الجسم كما يعود السبب في ذلك الى عدة أسباب وكما سيتم توضيحه في الجدول الآتي

جدول رقم (١٨) يوضح أسباب تحسن المستوى الصحي للأسرة

الجنس	تكرارات ذكور موظف	%	تكرارات إناث موظف	%	مج	%
أسباب تحسن المستوى الصحي للأسرة						

زيادة رواتب موظفي الدولة وانعكاساتها الاجتماعية على الاسرة دراسة ميدانية في مدينة الموصل

أ.م.حاتم يونس محمود * و م. أميرة وحيد خطاب

أ- القدرة على المعالجة في مستشفيات أهلية متخصصة	٤٢	%٣١	٤١	%٢٧	٨٣	%٢٩
ب- القدرة على مراجعة الأطباء الأخصائيين باستمرار	٤٠	%٣٠	٤٢	%٢٨	٨٢	%٢٨
ج- القدرة على شراء الأدوية الباهظة الثمن	٣١	%٢٣	٤٥	%٣٠	٧٦	%٢٧
د- المعالجة خارج القطر	١٩	%١٤	٢١	%١٤	٤١	%١٥
.	٥.....٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتضح في الجدول رقم (١٨) التسلسل المرتبي بأربع مراتب وهي:-

أ- احتل القدرة على المعالجة في مستشفيات أهلية متخصصة المرتبة الأولى ضمن التسلسل المرتبي وذلك بنسبة (٢٩%) للاهتمام الجيد بالمريض في هذه المستشفيات .

ب- اما المرتبة الثانية ضمن التسلسل المرتبي وهو القدرة على مراجعة الأطباء الأخصائيين باستمرار وذلك بنسبة (٢٨%) .

ج- المرتبة الثالثة هي القدرة على شراء الأدوية الباهظة الثمن وذلك لغلاء أسعار الأدوية الطبية فبعض الأدوية الجيدة ذات المنشأ الجيد أو الصناعة الجيدة تكون أسعارها عالية الثمن مما يتطلب دخل شهري جيد لشرائها ، وذلك بنسبة (٢٧%) .

د- اما المرتبة الأخيرة ضمن التسلسل المرتبي احتل القدرة على المعالجة خارج القطر وذلك بنسبة (١٥%) لأن بعض الأمراض تتطلب عمليات جراحية مهمة وصعبة ومعقدة يتطلب معالجتها خارج القطر .

جدول رقم (١٩) يوضح مدى قدرة الأسرة على توفير الحاجات الضرورية لأفرادها

لزيادة الراتب

الجنس	تكرارات ذكور موظف	%	تكرارات إناث موظف	%	مج	%
هل زيادة الراتب مكن الأسرة من :						
أ- القدرة على شراء الأجهزة الاستهلاكية الحديثة	٣٦	١٧%	٣٧	٢١%	٧٣	١٩%
ب- شراء الأجهزة الترفيهية الحديثة مثل شاشات التلفزيونات المتطورة	٤٤	٢٠%	٣٠	١٧%	٧٤	١٨%
ج- القدرة على شراء السيارات الحديثة	٣٦	١٧%	٢٤	١٤%	٦٠	١٥%
د- تغيير أثاث المنزل	٤٢	١٩%	٣٦	٢٠%	٧٨	٢٠%
هـ- السفر خارج القطر	٢٢	١٠%	١٤	٧%	٣٦	٩%
مج	٢١٧		١٧٩		٣٩٦	١٠٠%

يعد الإنفاق من العمليات الاقتصادية المرتبطة بدخل الأسرة وقد يعد هذا الإنفاق في الواقع تعبيراً عن رفاهية الأسرة لأنه مؤشر على الاستهلاك الفعلي للعينة أو الأسرة فكانت الإجابات حول الإنفاق لتوفير الحاجات الضرورية بحسب الجدول رقم (١٩) كما يلي :-

أ- ان زيادة الراتب مكن الأسرة من القدرة على شراء الأجهزة الاستهلاكية الحديثة فهذه الأجهزة يفترض وجودها لكافة الأسر وأصبحت في متناول الأسر من مختلف الشرائح الاجتماعية والاقتصادية إلا انها تختلف في العدد . فالأسرة ذات المستوى الاقتصادي الجيد تمتلك أكثر من جهاز وان نسبة المبحوثين الذين أجابوا بقدرتهم على شراء الأجهزة الاستهلاكية فكان بنسبة (١٩%) .

ب- اما المبحوثين الذين أجابوا بقدرتهم على شراء الأجهزة الترفيهية الحديثة وذلك بنسبة (١٨%) مثل شاشات التلفزيونات المتطورة كأجهزة (LCD) وثلاثي الأبعاد وغيرها من الأجهزة مما يوفر للأسرة جو من الخصوصية في امتلاكهم لهذه الأجهزة ومن ثم المتابعة لكل ما هو جديد من شاشات لاقتنائها .

ج- القدرة على شراء السيارات وذلك بنسبة (١٥%) فقد تمكن الموظفين من شراء السيارات التي وفدت الى مدينة الموصل بعد أحداث ٢٠٠٣ او استطاع الموظف او الموظفة شراء السيارات الحديثة خاصة بعد ظهور ظاهرة الشراء بالتقسيط التي سهلت شراء هذه السيارات .

د- ان أهم ما يميز البيت الموصلي اهتمامهم بالأناقة والترتيب في منازلهم وأول ما يبادر به الفرد عن زيادة الراتب هو الاهتمام بأثاث المنزل ومحاولة تجديد كل ما يلزم وذلك بنسبة (٢٠%) .

هـ- اما السفر خارج القطر فكان إجابة المبحوثين بنسبة (٩%) حيث يرتبط مستوى دخل الفرد بعلاقة طردية فكلما زاد دخل الفرد كلما زاد رغبته في السفر للسياحة والترفيه عن النفس وقد أدى زيادة الرواتب الى سفرهم خارج القطر للسياحة بينما كان في السنوات السابقة يهاجر الموظف الى خارج القطر للعمل من اجل الحصول على دخل أفضل او راتب أفضل لسد حاجاته المعيشية .

جدول رقم (٢٠) يوضح زيادة الراتب في القدر على تمكين الأسرة من الادخار

لضمان المستقبل

الجنس	تكرارات ذكور موظف	%	تكرارات إناث موظف	%	مج	%
هل زيادة الراتب مكن الأسرة من الادخار لضمان المستقبل						

نعم	٣٦	%٧٢	٣٥	%٧٠	٧١	%٧١
لا	١٤	%٢٨	١٥	%٣٠	١٩	%١٩
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

وفيما يتعلق بالادخار لضمان المستقبل نتيجة لزيادة الراتب فقد كانت الإجابات بالإيجاب بنسبة (٧١%) كما موضح في الجدول رقم (٢٠) فالادخار من العمليات الاقتصادية ايضاً ان أفراد العينة يستطيعون الادخار بسبب وجود فائض من الدخل أو قدرة العائلة على ترشيد الاستهلاك مع تناسبها مع الدخل وقد يكون الادخار إجبارياً مسبقاً من الراتب كالاشتراك في الجمعيات أو سحب جزء من الراتب مع الأخذ بنظر الاعتبار احتياجات الأسرة لحياة عادية . فأما طريقة الادخار فتأخذ أشكال عديدة ومنها حسب ما ستوضح في الجدول الآتي :-

جدول رقم (٢١) يوضح أشكال الادخار لضمان المستقبل لزيادة الراتب

الجنس	تكرارات ذكور موظف	تسلسل مرتبتي	م	تكرارات إناث موظفات	تسلسل مرتبتي	م	مج	%
أ- شراء ارض سكنية	٣٣	%٢٧	١	٣٠	%٢٩	١	٦٣	%٢٨
ب - فتح حساب في البنك	٢٣	%٢٦	٢	٢٤	%٢٣	٢	٥٦	%٢٥
ج- شراء المصوغات	٣١	%٢٥	٣	٢٨	%٢٧	٣	٥٩	%٢٦

الذهبية								
د- بناء مسكن	٢٦	%٢٢	٤	٢٢	%٢١	٤	٤٨	%٢١

أ- كانت الإجابات بحسب الجدول رقم (٢١) ان نسبة (٢٨%) من المبحوثين يحاولون شراء ارض سكنية فغالباً ما يفكر الفرد بمستقبله وكيفية تأمينه فيحاول اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك يتبادر الى الذهن حاجاته الأساسية ومنه السكن الذي يحاول بشتى السبل تأمين وجوده فيبدأ بشراء الأرض السكنية ومما يجدر الإشارة اليه الى اختلاف أسعار الأراضي السكنية بين منطقة وأخرى من مناطق مدينة الموصل وبذلك فقد يختلف شراء الأراضي للموظفين من منطقة لأخرى حسب مقدار الراتب وحسب ما يستطيع الفرد ادخاره من الراتب ، وقد تساعد الزوجة الموظفة زوجها الموظف في دمج رواتبهم ومن ثم شراء الأرض السكنية .

ب- فتح حساب في البنك وذلك بنسبة (٢٥%) لشراء الأراضي تحتاج الى مبالغ مادية كبيرة مما قد يضطر الفرد الى فتح حساب في البنك لتوفير هذه المبالغ بالإضافة الى عدم قدرة الأفراد خزن المبالغ الكبيرة في المنزل خوفاً من السرقة .

ج- اما بناء المسكن فكانت إجابة المبحوثين بنسبة (٢١%) وهي اقل النسب وذلك لما يحتاجه بناء المسكن الى مئات الملايين فكلما ارتفع دخل الفرد وانخفض نفقاتها كلما زادت نسبة ادخارها ومن ثم حصوله على مسكن .

د- اما شراء المصوغات الذهبية فكانت إجابة المبحوثين بنسبة (٢٦%) فأكثر ما ترغب به المرأة هو حصولها على الذهب للتباهي وللتبرج وتميزها عن النساء الأخريات أو قد يكون سبب اقتناء المصوغات الذهبية كسلعة اقتصادية لا تفقد قيمتها الاقتصادية مقابل الدولار وفي كافة الأوقات ومهما تغيرت الظروف الاقتصادية لكلا الجنسين ذكوراً وإناثاً .

اما المبحوثين الذين أجابوا بلا حيث ان زيادة الراتب لم يمكنهم من الادخار لضمان المستقبل بنسبة (١٩%) لأسباب سيتم توضيحها في الجدول الآتي :-

وقد أشار المبحوثين من خلال المقابلة معهم فهم يعتمدون على نظام (الجمعية) وهو دفع جزء من الراتب مع مجموعة من الأشخاص كطريقة للادخار والحصول على مبلغ مالي نقدي يساعدهم على تلبية حاجاتهم وشراء ما يرغبون في شرائه

جدول رقم (٢٢) يوضح اسباب عدم الادخار من الراتب لضمان المستقبل

الجنس	تكرارات ذكور موظف	تسلسل مرتبتي	م	تكرارات إناث موظفات	تسلسل مرتبتي	م	مج	%
ضمان مستقبل الأسرة تكون من خلال								
أ- الراتب يغطي تكاليف المعيشة فقط	٧	%٢٦	١	٦	%٢٤	١	١٣	%٢٥
ب- غلاء أسعار المواد الغذائية	٦	%٢٢	٢	٦	%٢٤	١	١٢	%٢٣
ج- غلاء أسعار المواد الاستهلاكية	٦	%٢٢	٣	٤	%١٦	٣	١٠	%٢٠
د- ارتفاع أسعار العقارات	٤	%١٤	٤	٥	%٢٠	٤	٩	%١٧

زيادة رواتب موظفي الدولة وانعكاساتها الاجتماعية على الاسرة دراسة ميدانية في مدينة الموصل

أ.م.حاتم يونس محمود * و م. أميرة وحيد خطاب

و- ارتفاع أجور المساكن بالنسبة للمؤجر	٤	%١٤	٥	٤	%١٦	٥	٨	%١٥
---------------------------------------	---	-----	---	---	-----	---	---	-----

يتبين من الجدول رقم (٢٢) أسباب عدم الادخار وهي كما يأتي :

أ- الراتب يغطي تكاليف المعيشة فقط وذلك بنسبة (٢٥%) فالموظف يحاول استكمال حاجاته الأساسية .

ب- غلاء أسعار المواد الغذائية وذلك بنسبة (٢٣%) أشار المبحوثين الى ارتفاع أسعار المواد الغذائية اذا ما قورنت بزيادة الراتب وكلما زاد راتب ارتفع أسعار المواد الغذائية والتي سيضطر المستهلك أو الموظف الى شرائها خاصة بعد انقطاع البطاقة التموينية عن عدد كبير من الموظفين الذين تجاوز راتبهم مليون ونصف مما أدى الى زيادة أسعار المواد الغذائية فلا يستطيع الموظف الادخار انما يحاول شراء المواد الغذائية الضرورية للأسرة .

ج- غلاء أسعار السلع الاستهلاكية وذلك بنسبة (٢٠%) .

د- ارتفاع أسعار العقارات وذلك بنسبة (١٧%) .

و- ارتفاع أجور المساكن بالنسبة للمؤجر وذلك بنسبة (١٥%) فبدلاً من الادخار للمستقبل يدفع الموظف بدل إيجار السكن الذي يكون مرتفع مقارنة مع الراتب .

جدول رقم (٢٣) يوضح هل تشعر بالاستقرار النفسي لزيادة الراتب

الجنس	تكرارات ذكور	%	تكرارات إناث	%	مج	%
هل تشعر بالاستقرار النفسي لزيادة الراتب	موظف		موظف			
نعم	٢٧	%٥٤	٢٠	%٤٠	٤٧	%٤٧

لا	٢٣	%٤٦	٣٠	%٦٠	٥٣	%٥٣
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٣) ان إجابات المبحوثين عن مدى شعورهم بالاستقرار نتيجة لزيادة الراتب فكانت إجاباتهم بالإيجابية وذلك بنسبة (٤٧%) وهذا يوضح مدى رضاهم عن مهنتهم ورواتبهم . اما المبحوثين الذين لا يشعرون بالاستقرار النفسي فكانت إجاباتهم بلا وذلك بنسبة (٥٣%) ، اما أسباب عدم شعورهم بالاستقرار النفسي سيتم توضيحه في الجدول التالي :-

جدول رقم (٢٤) يوضح أسباب عدم الاستقرار النفسي لزيادة الراتب للمبحوثين

الجنس	تكرارات ذكور موظف	%	م	تكرارات إناث موظف	%	م	مج	%
أ- عدم توفر الأمن	٢٢	%٣٢	١	٢٦	%٢٨	١	٤٨	%٣٠
ب- عدم التمتع بالوسائل المتوفرة على الرغم من وجودها	٢٠	%٣٠	٢	٢٥	%٢٧	٢	٤٥	%٢٨
ج- الشعور بالقلق والضجر وعدم الراحة	١٤	%٢١	٣	٢٢	%٢٣	٣	٣٦	%٢٢

د- حسد الآخرين	١٢	%١٧	٤	٢١	%٢٢	٤	٣٣	%٢٠
----------------	----	-----	---	----	-----	---	----	-----

نلاحظ من الجدول رقم (٢٤) ان أسباب عدم الاستقرار النفسي للموظفين وبعد حصر الإجابة من خلال الاستمارة الاستبيانينة فإن أسباب عدم الاستقرار هي :-

أ- يشير الجدول (٢٤) ان عدم توفر الأمن احتلت المرتبة الأولى ضمن التسلسل المرتبي بنسبة (٣٠%) ويعود السبب ذلك الى الظروف الأمنية السيئة التي مر بها العراق عامة والموصل خاصة خلال المدة الزمنية السابقة والحالية من قتل وسرقة وخطف وتهجير فما يشعر به الأفراد بعدم الأمان وكذلك وجود العصابات المبتزة التي تجبر الأفراد على إعطائهم المبالغ النقدية الكبيرة أو خطف أبنائهم أو قتلهم .

ب- اما عدم التمتع بالوسائل المتوفرة على الرغم من وجودها احتلت المرتبة الثانية ضمن التسلسل المرتبي بنسبة (٢٨%) بعدم توفر الأمن وعدم الاستقرار الاجتماعي يجعل الفرد لا يتمتع بما لديه من وسائل ترفيهية انما يشعر بالملل والضجر .

ج- واحتلت المرتبة الثالثة ضمن التسلسل المرتبي بنسبة (٢٢%) الشعور بالقلق والضجر وعدم الراحة .

د- اما المرتبة الأخيرة التي أشار اليها المبحوثين ضمن التسلسل المرتبي هي حسد الآخرين وذلك بنسبة (٢٠%) فغالباً ما يشعر المبحوثين بان الآخرين يحسدون الموظف على راتبه الذي يعد استحقاق له مقارنة مع الدول الأخرى أو اقل منهم ولكن نظرة المجتمع الذي تجعله في دائرة المقارنة فيما مضى مع الوقت الحالي على الرغم من ان هذا الموظف عانى خلال فترة الحصار ولا يتقاضى حتى ما يسد حاجاته البسيطة من مأكّل ومشرب (فئة معدومة) مما اثر على أدائه سلبياً في عمله .

تبين من خلال البيانات صدق الفرضية الرئيسية القائلة ان لزيادة الراتب انعكاسات اجتماعية واقتصادية وصحية ونفسية على الأفراد انعكاساً ايجابياً .

المبحث الخامس : ملخص نتائج البحث

من خلال تحليل البيانات يمكن تأشير النتائج الآتية بوصفها أهم النتائج :-

١. اتضح من بيانات البحث ان زيادة الراتب انعكس ايجابياً على العلاقات الزوجية وذلك لقدرتهم على توفير متطلبات الأسرة العصرية .
٢. ان غالبية المبحوثين انعكس زيادة راتبهم ايجابياً على العلاقات مع الأبناء وذلك بنسبة (٨٦%) وذلك لتوفير متطلباتهم .
٣. أظهرت بيانات البحث بأن نسبة (٨٥%) من المبحوثين أشاروا الى زيادة الراتب انعكس ايجابياً على العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والأصدقاء .
٤. كشفت لنا نتائج البحث ان النسبة الأكبر من المبحوثين يؤكدون ان ارتفاع الراتب مكن الأسرة من رفع المستوى التعليمي للأبناء وذلك بنسبة ٨٩% .
٥. ظهرت بيانات البحث ان (٧٠%) من المبحوثين يستطيعون الادخار لضمان المستقبل وقد يأخذ الادخار أشكال متعددة منها شراء ارض سكنية أو فتح حساب في البنك أو شراء المصوغات الذهب

التوصيات :

١. وضع نظام للرقابة على الأسعار من قبل الحكومة قبل الزيادة في الراتب .
٢. الاهتمام بزيادة الرواتب وتوفير الأموال للأسر لأنها تعطي استقراراً اجتماعياً في المجتمع .
٣. الاهتمام بزيادة الرواتب بما يتناسب مع توفير الرفاهية للأسرة ولكافة شرائح وموظفي الدولة .
٤. توفير بعض السلع للموظفين وبأجور زهيدة .
٥. توفير الرعاية الصحية لأسر الموظفين لدعم الموظفين .
٦. توزيع قطع أراضي للموظفين كنوع من أنواع الدعم المادي لهم .

Increasing the salaries of state employees and their social repercussions on the family. A field study in the city of Mosul

Asst.Prof. Hatem Younis Mahmoud

Lect. AmeraaWaheed Khattab

Iraq is one of the oil exporting countries, where oil is the main source on which the national income of the Iraqi society depends. An economic blockade has been imposed on Iraq since 1990 according to a resolution by the United Nations Security Council No. 661/16 August 1990, according to which the export of oil stopped and this affected the income level. Nationalist of Iraq, which prompted the Iraqi government to reduce the level of salaries of state employees in general. Which reflected negatively on the Iraqi society, where the bribery that the employee receives in exchange for walking the treatment of the auditors prevailed and injustice prevailed because the person who could not pay the amount of the bribery either in the departments or in police stations and others, he was unable to walk his affairs and transactions and the scientific level of students decreased because of the low level of teachers salaries And teachers, as well, because many students were forced to drop out of school and go to work or work after the official working hours, and this affected the scientific level and decreased health level, in order to steal medicines and sell them on the black market, and so on. The American occupation of Iraq on 9/4/2003 to export large quantities of oil to the world, and thus the national income has been rising.